وأحمدُ خيرُ الخلقِ قد أمَّ زمزما (١)
وتأريخُها وحيٌ لقد كانَ علَّما
ألا إنَّهُ التاريخُ أحمدُ منظَّما
وما الوحيُ إلا نعمةُ اللهِ في السما (٢)

٣ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) أمَّ: قصدَ.
(٢) السما: السماء.

وستقي حجيج من عظيم المكارم (١)
وذيت من آل الهدى جد قائم
ومن أجل بذل الجهد ذاجد دائم
تحمد وده زوجا لبعض الدراهم

٣/١١/٢٤٢٩

(١) أمجاد قريش خمسة: ١- السقاية، ٢- السدانة أو الجابة، أي خدمة البيت العتيق ٣- الرفادة بمعنى إطعام الحجيج. ٤- لواء القتال ٥- دار الندوة التي يعقد فيها كل أمر مهم.

وحينَ أجلِ مجهودٍ بدا من الشقايةِ
وحلّةٍ مردودٍ أتى من جبايةِ
لدى الليالي أبقاها الرسولُ كمايةِ
على أنّ هذي الدارَ أرخصُ غايةِ

٣/١١/١٤٤٢هـ

خلّيت بآل المصطفى الحظ في الدنيا
فإنّ لها حظاً من اسم غذى دنيا
وآخرة بالآل حقّاً هي الأخرى
وآل رسول الله يشفعون للأخرى

١٤٤٢/١١/٣

٦٤٠٤

لَدى زَمْزَمٍ آلُ الهُدى حَنِ انْتِظارِهِ
وَشَمَّرَ طَهَ إِذْ أَتَى عَمْرُ إِزارِهِ
وَمِنْ بِشْرِهِ دَلْوٌ أَتَتْ مِنْ قَرارِهِ
وَزَمْزَمُ تُمْضِي مِنْ هُدَى بَعْضِ نارِهِ (١)

٩/٢٤٢/١١/٣

(١) الهدى: محمد صلى الله عليه وسلم. والمراد بالنار الحرب.

حَرارَةُ ذاكَ اليَوْمِ ما هِيَ ذِي تَبْدُو

وَإِذْ طاقَ طَهَ إِنَّهُ قَدْ بَدا يَعْدُو

وَعَنِ السَّعْيِ يَأْتِي مِنْ مُحَمَّدٍ الجُهْدُ

وَعَنْ شُرْبِ ماءٍ قُوَّةٌ سَوْفَ تَشْتَدُّ

١٤٤٢/١١/٣

وما شاء خير الخلق أن يجذب الماء
وذي سنة من الحج لو كان قد شاء
وأحمد خير الخلق يبعد أعباء
ويكفيه شرب الماء يطرد أدواء

١٤٤٢/١١/٣

وحين بعد شرب الماء يمضي إلى الصفا
بدا بدأ القرآن في الوصف قد شفى (١)
ويُنظر خير الخلق يثبت قد مضى
وأحمد خير الخلق من علم الوفا (٢)

٣ / ١١ / ١٤٢٩هـ

(١) سورة البقرة الآية رقم ١٥٨
(٢) الوفا : الوفاء.

وعينة الصفاطة الرسول يكبر
وحين حمد رب العرش هاهو يكثر
آل إن رب العرش للعصبة ينصر
وجنده مليك العرش رب يستنصر

٣/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٠٩

جَمِيعُ الَّذِي لَهُ أَتَى الصَّحْبُ تَعْمَلْ
وَسُنَّةُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَا حَيِيَ تُنْقَلْ
وَيُفْعَلْ لَهُ كُلَّ مَا الْجَدُّ يَفْعَلْ (١)
عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ ذَا الْوَحْيُ يَنْزِلْ

٣/١١/١٤٢٢هـ

(١) الْجَدُّ : إبراهيم عليه السلام.

وصاحبٌ من ذي قبلٍ قد جاءت المسحة
ومن أجلِ فقدِ الماءِ صاحي ذي تسقى
وتكميشُ خيرِ الخلقِ لما سعى خببا(١)
وسنةُ خيرِ الخلقِ قد جاءت الجحا(٢)

٣/١١/١٤٤٢هـ

(١) الضبع، بسكون الباء: العضد، والاضطباع الذي يُؤمر به في الطواف والسعي: أن يُدخل الرداء تحت إبطه اليمين ويرد طرفه على يساره ويُبدي منكبه الأيمن ويُغطي الأيسر.
(٢) الجحا: جميع الحجاج.

رَسُولُ الْهُدَى وَالصَّحْبُ بِيضُ حِمَامِ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ خَيْرُ إِمَامِ
وَقَدْ مَثَّلُوا فِي السَّعْيِ خَيْرَ نِظَامِ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ مَضَى بِسَلَامِ

٣/١١/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ جَاءَ مَا جَاءَ جَدُّهُ

وَتَمَّا سَتَقْفُو جَدَّ لَقَدْ لَاحَ جُهْدُهُ

وَهَا أَمْرُ الرَّحْمَنُ قَدْ جَاءَ عَبْدَهُ (١)

وَذَا دِينُ إِبْرَاهِيمَ تَضْمَنُ يَعْقُدُهُ (٢)

٣/١١/١٤٢٤هـ

(١) وَهَا أَمْرُ الرَّحْمَنِ : وَالَّذِي أَمَرَنِي الرَّحْمَنُ .

(٢) جَاءَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْحَنِيفِيَّةِ فِي صُورَتِهَا الْأُولَى ، وَجَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَنِيفِيَّةِ فِي صُورَتِهَا الثَّانِيَةِ ، وَالْكَامِلَةِ ، وَالْأَخِيرَةِ .

حَنِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ جَاءَتْ مُحَمَّدًا
حَنِيفَةُ جَدٌّ كَانَ صَنَّحَهَا الْهُدَى
أَلَا إِنَّ دَاءَ الشِّرْكِ قَدْ كَانَ ضَدَّدَا
حَنِيفَةُ جَدٌّ خَاتَمُ الرُّسْلِ جَدَّدَا

٣ / ١١ / ١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ فَضْلَ اللهِ جَدٌّ عَظِيمُ
وَقَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ جَدٌّ رَحِيمُ
حَنِيفَةُ جَدَّتْ قَدْ نَمَتْ كَرَمِيمُ
فَبَشِّرْكَ نَمَّاهَا ذَاكَ جَدٌّ لَئِيمُ

٣/١١/١٤٤٢هـ

٦٤١٥

حنيفية ثم جدد صحح أحمد
وذيت وحي الله من ذاك يجحد
أي إنه التصحيح في الذكر يوجد
وسنة طه تلك بعقد منضد

٣/١١/١٤٤٢

٦٤١٦

أ ـ إنّ وحي الله جسّد أحمد

أ ـ إنّك القرآن في النّاس يوجد

و أخلاق خير الخلق درّ ومسجد

مكارم أخلاق أتاها محمّد

٣/١١/١٤٢٢هـ

ولمّا سعى طه تيفعل ما الجدّ (١)
أتاه وما هو إذ يسعى لإنه الجدّ
وفي بعض أشواط لا إنّه يعدو (٢)
لا إنّه الإسلام في المصطفى يبدو (٣)

٣/١١/١٤٢٢هـ

(١) الجدّ: إبراهيم عليه الصلاة والسلام.
(٢) يعدو: يركض. وهو مشي فيه شيء من السرعة.
(٣) لا إنّه الإسلام: لا إنه الإسلام القوي.

ألا إنّ ساقَ المصطفى هِيَ تُظهَرُ
وركبتُهُ تبدو وطهَ يُشمِّرُ
ألا إنّ طهَ حينَ يَسعى يُضمِّرُ
وأحمدُ إذ يَسعى الصَّحابةُ تُنظِرُ

٣/١١/١٤٤٢هـ

٦٤١٩

وَأَحْمَدُ إِذْ يَسْعَى فَيَبْدَأُ مِنَ الصَّفَا
وَمِنْ ذِكْرِهِ بَدْءٌ بِالصَّفَا إِنَّهُ صَفَا (١)
وَفِي مَرْوَةٍ شَوْطٌ يَتِمُّ عَلَى الوَفَا (٢)
وَفِي مَرْوَةٍ نَارٌ تَتَنَدَّسُ فِي الحَشَا (٣)

٣/١١/١٤٤٢هـ

(١) مِنْ صِفَاتِ صَخْرَةِ الصَّفَا الصَّفَاءُ.
(٢) بِالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ يَتِمُّ شَوْطٌ. وَبِالسَّعْيِ بَيْنَ المَرْوَةِ وَالصَّفَا يَتِمُّ شَوْطٌ آخَرُ. وَهَكَذَا حَتَّى تَتِمَّ سَبْعَةُ أَشْوَاطٍ تَنْتَهِي عِنْدَ المَرْوَةِ. الوَفَاءُ: الوَفَاءُ.
(٣) وَمِنْ صِفَاتِ صَخْرَةِ المَرْوَةِ أَنَّهَا بَيْضَاءُ تَكْمُنُ فِيهَا النَّارُ.

وفي مروة لطه يكرر ما قالا (١)

فمن ساق هديا إنه يلزم الحالا (٢)

فحل قارن والأجر حقا له نالا (٣)

ومن لم يسق فليتحلل حالا (٤)

٣/١١/١٤٤٢

(١) حينما وصل صلى الله عليه وسلم إلى سرف، وهو موضع على ستة أميال من مكة معجم البلدان أمر الناس أن يحلوا بعمرة، إلا من ساق الهدي. السيرة النبوية ٢/٥٠٧

(٢) كان النبي صلى الله عليه وسلم قارنا قرن بين الحج والعمرة لأنه ساق الهدي. وكذلك قرن كل من ساق الهدي.

(٣) نال أجر الحج وأجر العمرة معا.

(٤) من لم يسق الهدي فتحه صلى الله عليه وسلم بأن يتمتع. وهذا ما فعلته فاطمة رضي الله تعالى عنها، بنت محمد صلى الله عليه وسلم. انظر صحيح مسلم حديث رقم ١٢١٨

٢/٨٨٩

٦٤٢١

بِحُكْمٍ مَلِيكِ الْعَرْشِ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ
أَوَامِرُ رَبِّ حُكْمٍ بَاتَ لِهَةٍ يُفَصِّلُ
وَآيَاتُ حَجٍّ إِنَّهَا تَتَنَزَّلُ
وَتَرْجَمَ مَعْنَاهَا الرَّسُولُ الْمُبَجَّلُ

٣/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٢٢

وذا قارن ما مسّ ذا الوقت شعره
ويلمسه من العيد إذ جاء نحره (١)
ومن لم يسق هديا فيملك أمره
تمتعه حتما لقد كان سرّه (٢)

٣/١١/١٤٢٢هـ

(١) من يوم عيد الأضحى يتم الحلق أو التقصير.
(٢) بعد أن أتم النبي صلى الله عليه وسلم سعيه من العمرة قال: «لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة» صحيح مسلم ٢/٨٨٨ حديث رقم ١٢١٨. وانظر صحيح البخاري ٣/٤٢٢ حديث رقم ١٥٦٨ و٣/٤٣٣ حديث رقم ١٥٧٢

٦٤٢٣

أما بعد إن الأحكام أحمد يعلن
أما كل حكم جاء طه يبين
وكل بيت أصحاب هاهو يذعن
فإيمانه في قلبه يتمكن

٣ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٤٢٤

يَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعَرْشِ قَدْ نَسَأَ الْأَجَلْ
وَإِذْ كَانَ يَسْقِي إِنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلْ
وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَوْفَ تَأْتِي لَهُ الْعِلَلْ
وَبَعْدَ قَلِيلٍ قِيلَ أَحْمَدُ قَدْ رَحَلْ

٩/٤٤٢/١١/٣

٦٤٢٥

وَأَحْمَدُ قَبْلَ الْيَوْمِ يَمْلِكُ دَارَا
وَيَتْرُكُهَا إِذْ لِلْمَمَاتِ سَارَا
عَقِيلٌ عَلَى دَارِ الرَّسُولِ أَغَارَا (١)
وَلَمَّا أَتَى طَهَ يَعُمُّ عِقَارَا (٢)

٤/١١/٢٤٢٢هـ

(١) هو عقيل بن أبي طالب الذي تأخر إسلامه. وقد هاجر صلى الله عليه وسلم وترك داره وراءه. وقد ورث عقيل تلك الدار التي ورثها بدوره عن أبيه أبي طالب. وقد ورث أبو طالب شقيقه عبد الله والد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. انظر فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري ٣/٥٠٤ حديث رقم ١٥٨٨

(٢) حينما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يتملك الخيام في المخصب، بين مكة ومنى.

وسيسألُ لهـ أينَ ستوقَ نقيلُ
فقالَ على داري يُغيرُ عقيلُ
ونحنُ بوادٍ من غدٍ ستقيلُ
محصبنا فيهِ يتيمٌ نزولُ (١)

٤ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) المحصب: المكان بين مِنى وبين مكة المكرمة، وتقع فيه إدارة مكة المكرمة.

وأحمده خير الخلق يسكن خ القفر
وذي دائره من قبل تهلك ذو الكفر
وبشرها بنه ذي الخلق والأجر
لتنيل ثواب الله كل لذ وفخر

٤/١١/١٤٤٢

٦٤٢٨

وَمَنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ تَرَكُوا دُورَا
أَلَا إِنَّ تِلْكَ اللَّهَ قَدْ جَاءَتِ الْبُورَا (١)
وَمَنْ تَرَكُوا كُلَّ لَقَدْ بَاتَ مَأْجُورَا
وَمَنْ نَالَ أَجْرًا إِنَّهُ كَانَ مَسْرُورَا

٤/١١/١٤٤٢هـ

(١) الْقَوْمُ الْبُورُ: الْهَالِكُ، الْمَضْرُوبُ بِالْغَيْرِ.

وَيَأْبَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يَتَكَلَّمَا
عَنِ الدَّارِ قَدْ نَالَ الَّذِي كَانَ أَظْلَمَا
وَذَاكَ إِبَاءٌ جَاءَ طَهَ تَكَرُّمًا
وَأَجْزَلُ خَلِيلِ الْعَرْشِ قَدْ رَاحَ أَعْظَمَا

٤/١١/١٤٤٩هـ

رَسُولُ الهُدَى بِالحَقِّ بالخَيرِ يَصدَحُ
جَمِيعُ الَّذِي قَد جاءَ أَحمَدُ يَمدَحُ
إِلَى اليُسرِ خَيرُ العالَمِينَ لِيَجنَحُ (١)
وَأُمَّتُهُ فِي ذَلِكَ اليُسرِ تَمرَحُ

٤/١١/١٤٤٢هـ

(١) يَجنَح: يَميل.

بِتَرْوِيَةٍ يَمْضِي الرَّسُولُ إِلَى مِنَى (١)
وَمِنْ قَبْلِ ظُهْرٍ كَانَ أَحْمَدُ هُنَا
وَأَصْحَابُ طَهَ كُلُّهُمْ أَدْرَكَ الْمُنَى
وَمِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ قَدْ جَاءَهُمْ سَنَا (٢)

٤ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) يوم التروية: اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، وهو اليوم الذي يرتوي فيه الناس من الماء ليشتد.
(٢) السنا: الضوء.

بمسجد الخيف أدرك الظهر والعصرا (١)
وصلى بمنى العشاء فيه ولم يترك الوترا (٢)
وهاهو خير الخلق صلى بهم فجرا
وبعته طلوع الشمس قد أحدث النفرا (٣)

٤/١١/١٤٢٢هـ

(١) الخيف: سفح الجبل. ومسجد الخيف اسم المسجد في منى.
(٢) العشاءان: المغرب والعشاء.
الوتر: لم يترك صلى الله عليه وسلم صلاة الوتر في حل ولا سفر.
(٣) النفر: الاندفاع إلى عرفات.
وقد خالف النبي صلى الله عليه وسلم المشركين الذين كانوا يفيضون من منى قبل طلوع الشمس.

إِلَى تَمَرْغَاتِ اللهِ أَحْمَدُ يَذْهَبُ

لَدَى مَسْجِدٍ ذِي قُبَّةٍ هِيَ تُضْرَبُ

عَلَى قُبَّةٍ بَعْضُ الصَّحَابَةِ يُصْحَبُ

جَمِيعٌ الَّذِي قَدْ جَاءَ أَحْمَدُ مَذْهَبُ

٤/١١/١٤٤٢م

٦٤٣٤

أَلا إِنَّ طَهَ جاءَ ما جاءَ جَدُّهُ (١)

قَضى عَرَفاتِ اللهِ قَد لاحَ جُهْدُهُ

وَقُوفٌ هُنا رُكْنٌ عَظِيمٌ يَعُدُّهُ

عَلى يَدِ طَهَ الرُّكْنُ قَد جَدَّ عَهْدُهُ

٤ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) الجَدّ: إبراهيم عليه السلام.

قَضَى تَمرغاتِ اللهِ أَحْمَدُ قَدحَضَرْ
بِنَدِيتَ رَبُّ العَرْشِ قَدكانَ مَنْ أَمَرْ
هُنَا الجَدُّ إِبْراهِيمُ قَدحَقَّقَ الوَطَرْ
وَ أَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ مَنْ تَبِعَ الأَثَرْ

٤ / ١١ / ١٤٤٢هـ

أ لا إنه جبريل أرشد أحمدا

وذا البدّ إبراهيم كان على الهدى

وذا البدّ إبراهيم يتبعه الهدى (١)

أ لا إنّ وحي الله جاء محمّدا

٤/١١/١٤٤٢هـ

(١) الهدى : محمّد صلّى الله عليه وسلّم .

وأحمدُ خيرُ الخلقِ قد صحَّ الحجّا
وأحمدُ مثلُ الجدِّ ما هو قد حجّا
قُرَيْشٌ بجمعٍ إنّها أدركتْ دجّا (١)
وقد نالَ خيرُ الخلقِ ذا العجِّ والثجّا (٢)

٤/١١/١٤٤٢هـ

(١) الدَّجّ بلغة المكّيين: البقاء بمكّة المكرّمة وقت يحجّ الناس. وجمع: المزدلفة.
(٢) العجّ: رفع الصوت بالتلبية والتكبير في الحجّ والعمرة. والثجّ: إسالة دم الأضاحي يوم النحر.

قُرَيْشٌ بِجَمْعٍ إِنَّهَا دَائِمًا تَقِفْ
بِبَابِ بَيْتِ كَبْرٍ ذِي تُخَالِفُ مَا عُرِفْ
وَيَتْبَعُهَا خُمْسٌ وَكُلٌّ لَقَدْ خَفْ (١)
لَقَدْ خَالَفُوا أَمْرَ الْمَهَيْمِنِ فِي الصُّحُفْ (٢)

٩/٤٤٢ / ١١ / ٤

(١) الخُمْس : المُتَشَدِّدُون فِي دِينِهِم مِنْ أَتْبَاعِ قُرَيْشٍ مِنَ القَبَائِل .
(٢) المُرَاد صُحُف إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام .

تَقُولُ قُرَيْشٌ إِنَّهَا تَسْكُنُ الْحَرَمَ (١)
وَمَوْطِنُهَا جَمْعٌ بِحُرْمَتِهِ عُلِمْ (٢)
وَلَيْسَتْ تَحِيدُ اللَّيْلَ جَاءَتْ لَهُ أُمَمْ
قُرَيْشٌ تَرَى بِالْكِبْرِ حَالًا تَرَاهَا عَظُمْ

٤/١١/١٤٤٢هـ

(١) الْحَرَمُ : مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ
(٢) جَمْعٌ : الْمُزْدَلِفَةُ . وَالْمُزْدَلِفَةُ مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ، أَيْ مِنَ الْحَرَمِ . وَتَعَرَّفَاتٌ مِنَ اللَّيْلِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْحَرَمِ ، فَلَا تَقِفُ قُرَيْشٌ فِي تَعَرَّفَاتٍ بِبَاعِثِ الْكِبْرِ الزَّائِفِ .

وتلك قريش إنها تتحمد

تخالف إبراهيم ذا الفعل يحمد (١)

وليست تبالي حينما الحج تفسد

وكبر قريش دائما يتجدد

٤/١١/٢٤٤٢هـ

(١) أي صاحب الفعل الذي يحمد.

وذيت وحي الله يرشيد أحمدا
فضي تعرفات الله قد وقف الهدى
إلى تعرفات الله أحمد أرشدا (1)
ومن تبعوا المختار قد أدركوا الهدى

٤/١١/١٤٢٩

(1) جاء النص على الوقوف بعرفات في سورة البقرة الآية رقم ١٩٨

مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ يَتْبَعُ جَدَّهُ
وَإِذَا حَجَّ إِبْرَاهِيمُ يَبْذُلُ جُهْدَهُ
وَيَتَبَعُهُ مَنْ كَانَ أَدْرَكَ سَعْدَهُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ جَدَّ عَمْرَهُ

٤/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٤٣

قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ هَاتُوا الْهُدَى
يُخَالِفُ أَهْلَ الْكُفْرِ إِذْ تَرَكُوا مِنًى
هُمُ تَرَكُوهَا قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ السَّنَا(١)
وَلَوْ تَبِعُوا جَدَّ الْهُدَى أَدْرَكُوا الْمُنَى

٤/١١/١٤٤٢هـ

(١) قبل أن يظهر السنا: قبل شروق الشمس.
والسنا بمعنى الضوء.

٦٤٤٤

تحرّيتُ تَطْهيرَ المصطفى قصدَهُ جَمْعَ (١)
وإذْ جاءَ وَحْيُ اللهِ طهَ لهُ سَمْعُ
إلى عَرَفاتٍ حيثُ يَسْكُبُ الدَّمْعُ
وذُقْتُ رُكْنَ الحجِّ قد شهِدَ الجَمْعُ (٢)

٤/١١/١٤٤٢هـ

(١) جَمْع: المزدلفة.
(٢) الجمع: الحجيج. والوقوف بعرفات رُكْنُ الحجِّ الأعظم.

صحابُ رسولِ اللهِ كانوا لهُ ظِلاّ
وكلٌّ ترى عنهُ ولو كانَ قد قلاّ
وقد خافَ ما قد قالهُ الورْدُ والفلاّ
وكلٌّ الذي قد جاءَ أحمدُ قد جلاّ (١)

P/٤٤٢ / ١١ / ٤

(١) جاء : فعل .

بِقُبَّتِهِ خَيْرُ البَرِيَّةِ قَدْ بَقِي
وَلَيْتَ تُرَى شَمْسُ النَّهَارِ بِمَشْرِقٍ
وَهَا هِيَ فِي قَلْبِ السَّمَاءِ لَمْ تَرْتَقِ
وَبَعْدَ زَوَالِ شَمْسِنَا خَيْرُ مَرْفِقِ (١)

٩/٤٤٢/١١/٤

(١) المرفق : المرتفق ، مثل مسجد ، وهو اسم لما يُرتفق به ، أي يُستعان به . لسان العرب : « رفق »

٦٤٤٧

أَلَا إِنَّهَا شَمْسٌ قَدِ اسْتَوَتْ إِلَى الْغَرْبِ

وَإِذَا ظِلُّهَا قَدْ صَارَ فَيْئًا عَلَى الدُّرْبِ

وَيَرْهَبُ فَيْئًا خَاتَمُ الرُّسْلِ فِي الصَّحْبِ

أَلَا إِنَّ وَقْتَ الظُّهْرِ قَدْ لَاحَ مِنْ قُرْبِ

٤/١١/١٤٤٢

٦٤٤٨

وَيَأْمُرُ طَلَبَةَ أَنْ تُرَتِّبَا قَصْوَاءَ (١)
وَيَرْعَى عَلَيْهَا الْمُصْطَفَى تِلْكَ كُومَاءَ (٢)
إِلَى عَرَفَاتِ اللَّهِ أَحْمَدُ مَشْيَهُ (٣)
وَفِي مَسْجِدٍ ذِي خُطْبَةٍ هِيَ عَصْمَاءُ

٤ / ١١ / ١٤٢٧ هـ

(١) ضَرَبَتْ قُبَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم فِي وَادِي نَمِرَةَ، فَصَوَّمَا وَلَيْسَ بِعَرَفَاتٍ، وَلَيْسَ مِنْ عَرَفَاتٍ. انظر صحيح مسلم ٢/ ٨٨٩ حديث رقم ١٢١٨.

(٢) النَّاقَةُ الْكَوْمَاءُ: الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ.

(٣) مَسْجِدُ نَمِرَةَ تَقَعُ قِبْلَتُهُ وَنِصْفُهُ فِي وَادِي نَمِرَةَ، وَيَقَعُ نِصْفُهُ الشَّرْقِيُّ فِي عَرَفَاتٍ. وَقَدْ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم النَّاسَ فِي بَطْنِ وَادِي عُرَنَةَ. انظر صحيح مسلم ١/ ٨٨٩ حديث رقم ١٢١٨.

٦٤٤٩

وما قال خير الخلق أوجاء يعلم (١)

رسول الهدى لخلق ذاك معلم

وكل حيث الهادي يرى يتعلم

أ سر كل وحي كان طه يعلم

٤/١١/١٤٢٢هـ

(١) وما قال: والذي قال.

وَإِذْ غَادَرَ الْمُخْتَارُ بَعْدَ شُرُوقٍ
مِنًى حَالَ عِقْدًا ذَاكَ جِدُّ رَشِيقٍ
يُلَبِّي بِهَا لَبَّى بِكُلِّ طَرِيقٍ
وَتَابَعَ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلُّ فَرِيقٍ

٥/١١/١٤٤٢هـ

وقول المرتضى جل الصحابة ارتدوا

وبعضهم فوق الذي قال ارتدوا

جميعهم كانوا لربك وحدوا

وكل شيء لرب العرش بالك يسجد

٥/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٥٢

عَنِ القَوْلِ قد قالوهُ يَرْضَى مُحَمَّدُ
فَفِي كُلِّ قَوْلٍ صَحْبُ أَحْمَدَ أَحْمَدُوا (١)
وَإِنَّ كُلَّاً بابٍ بِهِ يَحْمَدُ
وَكُلٌّ بِما قد بابَ يَسْتَمْنِحُ يَسْعَدُ

٥/١١/١٤٤٢هـ

(١) أَحْمَدُوا: أَثْنَوْا بِما يُحْمَدُونَ عَلَيْهِ.

يُرِيدُ جَلِيلُ الْعَرْشِ يُسْرَ عِبَادِهِ
وَمَنْ جَاءَ يُسْرًا ذَاكَ يَبْرُدُ فُؤَادِهِ
وَحَسْبُ كُلِّ قَوْلٍ ذَاكَ نَيْلُ مُرَادِهِ
وَيُسْرُ أَتَى الْمُخْتَارُ ذَا بَعْضُ زَادِهِ

٥ / ١١ / ١٤٤٢هـ

وأحمدُ خيرُ الخلقِ حجَّ كجدِّهِ
أما إنَّ حجَّ البيتِ عادَ لعهدِهِ
ففي عمراتٍ قادَ طهَ يحشدُهِ
وأحمدُ عبدُ اللهِ من بعضِ جندِهِ

٥/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٥٥

أَلا إِنَّ طِبَّ كانَ قَدْ صاغَ مَصْحَفاً
وَفي كُلِّ أَرْضِ اللهِ تُعْمَلُ أَصْداءُ
أَلا إِنَّها دَوْحاً تُعالِجُ أَدْواءَ
خَصاصَةُ طِبِّ رَبِّكَ مَنْ شاءَ

٥/١١/٢٠٢٤

ألا إنّ ربّ العرش قد خصّ حامدا (١)
بفضل خصال لم تجئ قبله واحدا
أولو العزم كلّ كان في الحقّ ماجدا (٢)
وكلّ بما جاء الهدى كان فاقدا (٣)

٥/١١/١٤٤٢هـ

(١) الحامد: محمد صلى الله عليه وسلم.
(٢) المراد أولو العزم من الرسل الخمسة. وزعيمهم محمد صلى الله عليه وسلم. والبقية هم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم جميعا صلوات الله تعالى وسلامه.
(٣) وكلّ من أولي العزم من الرسل كان فاقدا لما جاء محمدا صلى الله عليه وسلم من خصائص. وقد أعلن محمد صلى الله عليه وسلم هذا الفضل من الله تعالى الذي خصّه وحده.

٦٤٥٧

أُولُو العَزْمِ كُلٌّ كانَ يُعْرَفُ بِالصَّبْرِ
وَذِيتَ تَحَتَّتْ كانَ قَدْ جاءَ فِي الذِّكْرِ (١)

وَفِي صَبْرِهِ خَيْرُ البَرِيَّةِ ذُو رُقْدِ
وَكُلٌّ يَتَأَجَّلِ الصَّبْرِ قَدْ نالَ بِالذِّكْرِ (٢)

٥/١١/١٤٤٢هـ

(١) سورة الأحقاف الآية ٣٥
(٢) المراد بالذكر هنا حسن السمعة.

٦٤٥٨

بجامعِ قولٍ خصَّ ربّي محمّدا
أ لا كلُّ قولٍ كان عقدًا منضّدا
أ لا كلُّ قولٍ كان غاةَ به الهدى
تبيّدى به الموتى وقد فاق عسجدا

٥/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٥٩

جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ أَحْمَدُ سُنَّةٌ
بِهَا تَهْتَدِي فِي سَائِرِ الْأَرْضِ أُمَّةٌ
أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْعَالَمِينَ تُؤْسَوَةٌ
بِسُنَّتِهِ خَيْرِ الْخَلْقِ تُدْرَكُ جَنَّةٌ

١١/٥/١٤٤٢

أَيا أَيُّها النّاسِخُ إِنّي تَسُاكِرُ
تَكُمْ ذِكْرَكُمْ ما قالَ لهَ المُسافِرُ
تَمَلّى النّاقَةَ القَهْواءِ هاقُوظاهِرُ
تَجيحُ الّذي قد قالَ لهَ جَواهِرُ

٦/١١/١٤٤٢هـ

وذي خطبتي المختار تزداد جدة
تهش الليالي وهي تزداد جدة
أسر كل معنى كان محدثا ممدة
وذي درة يا ذا جاء أحمد حجة

٦/١١/١٤٤٢هـ

وفي خطبة المختار قول وداع
وفيها أتى بالناس خير متاع
وينظرها طه بخير بقاع
وأمة طه منه قيد ذراع

١٤٤٢/١١/٦

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَرْكَبُ قَصْوَاءَ
وَيَطْلُبُ مِمَّنْ يَحْضُرُ الآنَ إِصْغَاءَ
فَتَسْمُوَ تَقُولُ المصطفى الآنَ بَصْمَاءَ
وَإِذْ قَالَهَا طه يُعَالِجُ أَدْوَاءَ

٦/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٦٤

لعلّ رسول الله في الغد يرحل
وفي جنّة الفردوس أحمد ينزل
شفاعته في الخلق في الغد تقبل
ألا إنّ طه بالسماوات يوصل

٦/١١/١٤٢٢هـ

٦٤٦٥

جَوَامِعُ قَوْلٍ خَاتَمُ الرُّسْلِ قَدْ أَلْقَى
أَلَا كُلُّ خَيْرٍ كَانَ أَلْقَى وَمَا أَبْقَى
وَمَنْ يَسْتَمِحْ الْعَصْمَاءَ صَاهُوذَا يَرْقَى
أَلَا كُلُّ مَعْنًى قَالَ لَهْ أَنَّى أَضْمَا

٦ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٤٦٦

لِتَأْتِ بِرِيحِنا إِنَّا دَواءَنا تَنْشُكُرْ

آمِرٌ بِإِنَّنا حَمْدَ الجَمِيلِ تَذْكُرْ

فَقَوْلُ الرَّهْدَى التَّارِيخُ دَوْمًا يُسَطَّرْ

وَقَوْلُ الرَّهْدَى المُخْتَارِ مِسْكٌ وَعَنْبَرْ

٦/١١/١٤٤٩

١٤٦٧

أ لا إنّ ربّ العرش قد حفظ الذّكرا
وها هُوَ ذا قد زيّن الصّدر والسّطرا
وسُنّتُهُ خير الخلق قد خافت الدّرّا
ترى ستّر الرّحمٰن ذا السّطر والصّدرا

٢/١١/١٤٤٢

٦٤٦٨

وَذِكْرُ صَلِيكِ الْعَرْشِ ذَا وَجْهُ دِينَارِ
أَمَا إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ جَنَّةُ أَبْرَارِ
وَذَا الْوَجْهُ لِلدِّينَارِ يُذْرِكُهُ الْقَارِي (١)
بِسُنَّةِ طه إِذْ يَقُومُ بِإِنْجَارِ

٦/١١/٢٠٢٤م

(١) الْقَارِي : الْقَارِئ.

٦٤٦٩

حوى سنة المختار يحفظها الباري
تراها ستر الرحمن جملة أبرار
لذا انفضوا حتى حفظها فيض أمطار
هذا البخاري قائداً تركب أفيار (١)

٦/١١/١٤٢٩

(١) الإمام البخاري أمير المؤمنين في الحديث، وهو صاحب كتاب الصحيح.

٦٤٧٠

وإذ خطب المختار يحمد ربه
وحب خليل العرش تيمما فحلبه
ألا إن هذا الكون يشغل لبه
وأحمد خير الخلق تعرف ذربه

٦/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٧١

جَمِيعُ الَّذِي قَالَ الْهُدَى الْوَحْيُ قَدْ جَاءَ
فَلَيْسَ الَّذِي قَدْ قَالَهُ هُوَ مَنْ شَاءَ
وَلَكِنَّهُ جِبْرِيلُ يَحْمِلُ أَنْبَاءَ
مِنَ الْغَيْبِ طَهَ كَانَ قَدْ قَالَ أَسْمَاءَ

٦ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٤٧٢

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ قَدْ خَالَبَ النَّاسَا
بِأَنْ يَسْتَمِعُوا قَوْلَ لَهُ فَاقَ أَنْعَاسَا
تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ يَلْفِظُ أَنْفَاسَا (١١)
وَلَمْ يَلْتَمِسْ مِنْ دَايَةٍ رَسُولُ الْهُدَى قَاسَى

P1427/11/6

(١١) تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوفى قريبا.

٦٤٧٣

أَلَا يَا لَيْتَ جِبْرِيلُ قَدْ كَانَ خَبَّرَا
بِأَنَّكَ يَا طَهَ الْوَرَى لَنْ تُعَمَّرَا
فَعَمَّا قَرِيبٍ أَنْتَ مَنْ يَدْخُلُ الثَّرَى
رِسَالَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ تَمَّتِ الْوَرَى (١)

P/٤٤٢ /١٢/٦

(١) الْوَرَى : الْخَلْقُ .

٦٤٧٤

قَدْ وَرَّثَ رَسُولَ اللهِ فِي الأَرْضِ قَدَمَاهُ
وَدِينُ خَلِيلِكَ العَشِيِّ فِي الأَرْضِ قَدْ عَمَّا
وَمَنْ قَدْ أَمَّ الدَّوْحَ قَدْ رَكِبَ اليَمَّا(١)
إِلَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ أَحْمَدُ قَدْ أَمَّا(٢)

٦ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) اليَمّ: المَوْج.
(٢) أَمَّ: قَصَدَ.

٦٤٧٥

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ فِي أَوْجِ قُوَّةٍ
وَهَا هُوَ يَسْقَى فِي الطَّرِيقِ بِمَرْوَةٍ
دَلِيلٌ عَلَى تَمْنُومٍ لَهُ كَشْفُ رُكْبَةٍ
وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَوْفَ يَمْضِي لِحُفْرَةٍ (١)

٦/١١/١٤٤٢هـ

(١) بَعْدَ زُهَاءِ ثَمَانِينَ يَوْمًا يُتَوَفَّى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ.

أ/ إنّ ربّ العرش يفعل ما شاء

و في الحجّ خير الخلق يفعل أشياء

فضى عيد أضحى كان قد ذبح الشاء (١)

و من أجل فعل الشيء قد كان منشاء

6/11/1442 هـ

(١) الشاء جمع الشاة، وهي الواحدة من الضأن، و المعز، و الظباء و البقر، يقال للذكر و الأنثى. و ضحى عيد الأضحى نحر صلى الله عليه وسلم بيديه الشريفة ثلاثا وستين بدنة، و البدنة الناقة السمينة أو البقرة، و عمره صلى الله عليه وسلم آنذاك ثلاث وستون سنة.

٦٤٧٧

ومن بعد حج جاء أحمد طيبة
ألا إن طه كان أحدث غيبة
وأحمد خير الخلق قد فاق هيبة
وها هو نحو القبر قد نال أوبة

٦/١١/١٤٤٩هـ

٦٤٨٨

أَرَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْضِي إِلَى الْقَبْرِ
وَفِي الْمَوْتِ صُعْلُوكٌ يُسَاوِي أُولِي الْقَدْرِ
إِلَى الْقَبْرِ كُلٌّ حَالَ فَقْدٍ لِذَا الْعُمْرِ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ يَخْضَعُ لِلْأَمْرِ

٦/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٧٩

يَقُولُ الْهُدَى إِنِّي قَرِيبًا سَأَرْحَلُ
وَفِي مَوْقِفِي هَذَا إِنِّي لَسْتُ أَنْزِلُ (١)
أَلَا إِنَّنِي عَبْدٌ لِرَبِّي وَمُرْسَلٌ
أَلَا كُلُّ مَا قَدْ شَاءَهُ اللهُ يَفْعَلُ

٦/١١/١٩٤٢

(١) أَيْ لَسْتُ أَرَى فِي مَوْقِفِي هَذَا مَسْرَّةً أُخْرَى.

٦٤٨٠

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قَدْ خاطَبَ النّاسا
أَلا إِنَّ لَفْظَ النّاسِ يَشْمَلُ أَجْناسا
أَلا كُلُّ جِنْسٍ كانَ يَحْمِلُ أَنْفاسا
وَمِنْ مِثْلِ خَيْرِ الخَلْقِ مَنْ فاقَ إِحْساسا

٦/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٨١

أما إنّ خيرَ الخلقِ يرتمسُ بالنّاسِ
يبكي يهجرُ ما في سيرهم ذرّ خنّاسِ
ومنْ مثلُ طه في رصافةِ إحساسِ
ومنْ قد ترأى الرّادي أحسّ بإيناسِ (١)

٦/١١/١٤٤٢هـ

(١) الإيناس: ضد الوحشة والألفة خلاف الإيحاش.

أ/ إنّ خير الخلق يعني بتوحيد

بتمجيد ربّ العرش يعني وتحميد(١)

أ/ إنّ ربّ العرش أعظم مقصود

أ/ إنّك الإسلام توحيد معبود

٦/١١/١٤٢٢

(١) التمجيد أبلغ من الحمد. والحمد أعمّ من الشكر.

٦٤٨٣

جَزِيرَةُ يَثْرِبَ خَاتَمُ الرُّسْلِ وَحَّدَا
وَسُكَّانُهَا كُلٌّ يَعْمُرُهُ وَحَّدَا
آهٍ إِنَّهُ الْإِسْلَامُ فِيهَا تَأَكَّدَا
بِكُلِّ مَكَانٍ أَنْتَ تُبْصِرُ مَسْجِدَا

٦/١١/١٤٤٢هـ

ألا إنّ الشّيطانَ في الأرضِ يُدْحَرُ
وها هُوَ في كُلِّ الأماكنِ يُقْهَرُ
وذا مَسْجِدٌ فيهِ أذانٌ لِيُظْهِرُ
ومَنْ أذّنوا قالوا هُوَ اللهُ أكبرُ

٦/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٨٥

وَيْأَسُ شَيْطَانٌ بِأَرْضِ جَزِيرَةٍ
فَقَدْ لَهُ دَوْمًا وُقُوعُ جَزِيرَةٍ
وَهَا هُوَ ذَا يَرْضَى بِسُوءِ تَسَرِّيرَةٍ
فَيُضْعِفُ فِي الإِسْلَامِ حُسْنَ عَشِيرَةٍ

٦/ ١١/ ١٤٤٢هـ

٦٤٨٦

يُحَذِّرُ طه مِنْ أَذِيَّةِ شَيْطانِ
بِشَرِّ بِيسِنِهِ ما كانَ جَرَّ لِعِصْيانِ
هذا مُسَلِّمٌ بِذِكْرٍ قامَ بِإِحْسانِ
وَمَنْ أَسْلَمُوا مازُوا بِطاعَةِ رَحْمانِ

٩/١٤٤٢/١١/٦

٦٤٨٧

مِهَمَّةُ شَيْطَانٍ ضَيَاعُ أُخُوَّةٍ

أُخُوَّتُنَا فِي الدِّينِ أَعْظَمُ قُوَّةٍ

بِهَا مَيَّزَ الرَّحْمَنُ أَشْرَفَ أُمَّةٍ

أُخُوَّتُنَا تَقْوَى لَخَيْرُ مِهَمَّةٍ

٦/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٨٨

أُخُوَّتُنا القُرآنُ دَوْمًا تَرعاها

وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ دَوْمًا تَراسَعى

لِطَيْبَةَ إِذْ جاءَ الهُدَى كانَ قَدرَها (١)

لِخُطْبَتِهِ مَنْ كانَ أَصْغَى فَقَدْ وَعى

٩/١٤٤٢ / ١١ / ٦

(١) في أوّل خُطْبَةٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ بعد الهجرة دعا صلّى الله عليه وسلّم إلى الأُخُوَّة الإسلاميّة، وذلك في مسجد الجُمُعَة بوادي رانُونا، بين مسجد قباء ومسجد المدينة المنوّرة.

ومنذ هاجر المختار صار هو قدوة (١)

ليعمل كل بالأخوة قد رمى

أخوة إسلام تراها الكل قد سقى

ودرس رسول الله كل لقد وعى

٧/١١/١٤٤٢هـ

(١) من أول خطبة له صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد الهجرة حينما أدركته صلاة الجمعة في وادي رانوناء بين قباء والمدينة المنورة كانت الأخوة الإسلامية من موضوعات خطبته صلى الله عليه وسلم.

أُخُوَّةٌ بِإِيمَانٍ تَرَاهَا النَّذْكُرُ قَدْ دَعَا

وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ دَعْوَتَهَا تَرَاهَا

وَأَحْمَدُ حَجَّ إِثْرَهَا لَقَدْ سَعَى

وَخُطْبَتُهُ عَنِ الْحَجِّ كُلٌّ تَرَاهَا وَعَى

٧/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٩١

كَلامُ الهُدَى دَوْمًا يُقَوِّي أُخُوَّةَ
أُخُوَّةُ إِسْلامٍ لِتَزْدادَ قُوَّةَ
وَحَبْلًا تُرَى عِقْدًا يُعَزِّزُ سُنَّةَ
وَفِي حَبَّةٍ عَنِ العِقْدِ تُشْبِهُ دُرَّةَ

٧ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٤٩٢

وَمِنْ بَعْدِ تَوْحِيدِ الْمُهَيْمِنِ أَحْمَدُ
يَقُولُ الَّذِي عَقْلٌ بِهِ يَتَزَوَّدُ
بِتَوْحِيدِ رَبِّ الْعَرْشِ ذَا الْعَقْلَ يَسْعَدُ
بَقِيَّةُ حَبَّاتٍ لِعِقْدٍ تَنَضَّرَدُ (١)

٧/١١/٢٤٤٢هـ

(١) جاء بشأن الكليات التي يُعنى بها الإسلام وحميها من فقه السنة ١/١٠ بأنها حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال.

ومِنْ أَجْلِ حِفْظِ النَّفْسِ هاهُوَ أَحْمَدُ
لَيَحْمِي دِماءً فَخْرُهُ فِي الصُّمُودِ تُوجَدُ
بِحِفْظِ دَمٍ كُلُّ مِنَ النَّاسِ يَسْعَدُ
فَلَيْسَتْ هُنا نَفْسٌ مِنَ النَّاسِ تُوعَدُ (١)

٧/١١/١٤٤٢هـ

(١) تُوعَدُ: تُقْتَلُ.

ويحفظ خير الخلق بين الناس أموالا

أرى كل مال حل قد نال إجلالا (١)

ومن نال مالاً كان ليس بقد نالا

حماية مال بعض ما المصطفى قالا

٧ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) حل: كان حلالا.

٦٤٩٥

وَيَحْفَظُ طَهَ الْعِرْضَ أَيْ يَحْفَظُ الطُّهْرَا
وَهَذَا طَرِيقُ الطُّهْرِ قَدْ حَمَلَ الْعِطْرَا
وَمِنْ أَجْلِ طُهْرٍ رَبُّنَا يَسَّرَ الْأَمْرَا
وَمَنْ سَارَ فِي ذَا الدَّرْبِ قَدْ أَدْرَكَ الْأَجْرَا

٧/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٩٦

وحفظ ليذي الغايات ربك قدرا
وذيت حفظ ربك الله يسرا
وكان بدا التوحيد بدرا منورا
وربك بالتوحيد في الذكر أظهرا

٧/١١/١٤٤٢هـ

٦٤٩٧

أ ـ إنّهُ التّوحيدُ في الذّكرِ قد ظهرْ
و يُخدِمُهُ ما كانَ قصّ من البشرْ
و يُخدِمُهُ الأحكامُ من فاطرِ الفطرْ
أ ـ إنّهُ التّوحيدُ في الذّكرِ قد ظفرْ (١)

٧/١١/١٤٤٢م

(١) القرآن الكريم ثلاثة أقسام، هي التّوحيد أو العقيدة، والقصص، والأحكام، وتخديم التّوحيد والعقيدة كلٌّ من القصص والأحكام.

يترنّم هذا الكون دوماً يوحّد
أسماء كلّ شيء في الوجود مؤكّد
بتوحيد ربّ العرش كلّ ليشهد
بسمائه لكلّ حين يشهد يسعد

٧ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٤٩٩

عَقِيدَةُ تَوْحِيدٍ بِمَا جَاءَ أَحْمَدُ
لِتَطْرُدَ دَاءَ الشِّرْكِ قَدْ جَاءَ مُلْحِدُ
وَتَوْحِيدُ رَبِّ الْعَرْشِ ذِكْرٌ يُؤَكِّدُ
وَذِي سُنَّةٌ لِلصَّرْحِ دَوْمًا تُشَيِّدُ

١٤٤٢/١١/٧

أَلَا كُلُّ مَخْلُوقٍ يُوَحِّدُ مَوْلَاهُ
بِسَانٍ لِكُلِّ بَاتَ تُحْمَدُ عُقْبَاهُ
وَتَوْحِيدُهُ الرَّحْمَنَ يُعْرَفُ مَعْنَاهُ
وَذَاكَ لِسَانٌ نَحْنُ نَجْهَلُ مَبْنَاهُ (١)

٨ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) جاءَ في سورةِ الإسراءِ الآيةِ رقمِ ٤٤ قولُهُ تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾

وأحمد خير الخلق يعلن توحيدا

أ ـ إن داعة الشرك أصبح مطرودا

أ ـ إن رب العرش قد دام معبودا

أ ـ إن رب العرش قد دام مقصودا

٨ / ١١ / ١٤٤٢هـ

وما هو عقل المرء حتى نال مجده
وكل بعقل كان أدرك قصده
ويعبد كل ربك الله وحده
وتوحيد رب العرش فازت جنده

١٤٤٢/١١/٨

٦٥٠٣

ومن خطبة الهادي تعزّ بها

حياةٌ بإنسانٍ سناً وسناءُ (١)

وحقّ لكلٍّ أن يتيم بقاءُ

بحكم مليك العرش جاء قضاءُ (٢)

٨/١١/١٩٤٢م

(١) السنا: الضياء. السناء: الرفعة وعلو الشأن.

(٢) الحكم لله تعالى وحده لا شريك له في النفس الإنسانية.

آمين إن رب العرش قد خلق العبدا
حوذي نعم الرحمن دوما له تهدى
وليست يطيق العبد لنعم العدا
وصفا بقاء المرء محترم جدا

٨/١١/١٤٤٢

٦٠٥

حرمة حق إنسان يعيش حياة
حرية كتب ربي حفظت سكنة تماثا (١)
حكل من قتل إنسان جاء قصاص (٢)
حرمة قتل الإنسان نال وفاة

٨/١١/٢٠٢٤م

(١) الثبات : الموت .
(٢) لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث ، كما جاء في الحديث النبوي الشريف .

وحيث قبل إسلام بريء ليقتل
بصيح الذي شاة القوي ليفعل
وحيث جهله قد جاء ما ليس يعقل
وكل بعصر الجاهلية يجهل

٨/١١/١٤٤٢هـ

لِجَهْلٍ أَلا ذا العَصْرُ قَدْ بَاتَ يَأْلَفُ
أَلا كُلُّ إِنْسَانٍ بِجَهْلٍ لَيُعْرَفُ
وَما الجَهْلُ إِلَّا الجَهْلُ بِالعِلْمِ يَأْنَفُ
وَكُلٌّ لِهَذا الجَهْلِ قَدْ بَاتَ يَأْسَفُ

٨/١١/٢٠٢٤م

٦٥٠٨

يَدْعُوهُمْ قِتَالٌ بَيْنَهُمْ بِعُقُودِ
فَرَسٌ لَهُ سِبَاقٌ فِي غِيَابِ رَشِيدِ
وَدِيكٌ غِشٌّ جَاءَ بَعْضُ عَبِيدِ
بِكُلِّ قِتَالٍ حَلَّ تَقْتُلُ مَزِيدِ (١)

٨ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) المراد حرب داحس والغبراء. وداحس اسم جواد، والغبراء اسم فرس.
انظر - مثلاً - لسان العرب: "دحس"

وَدِّي أَرْضَ طاغوتٍ بِها الكَلْبُ عَوّاءُ (١)

بِرايَةِ حُكْمٍ حَيْثُ تُفْقَدُ أَصْداءُ

عُواءُ بِكَلْبٍ إِنَّهُ الحُكْمُ مَضْياءُ

وَمَنْ أَرْتَجُوا ذا الكَلْبَ بِالمَوْتِ قَدْ باءُوا (٢)

٩/١١/١٤٢٢هـ

(١) الطاغوت : كُلَيْب وائل أول من ضُرِبَ به المثل من العرب، وقد حدد عُواءُ كَلْبِه حُدُودَ مُلْكِه.

(٢) المراد حَرْبُ البَسُوس. والبَسُوس اسم امرأة كُلَيْبٍ وَائِل. انظر كُلَيْب وَائِل الأعلام ٥/٢٣٢

جاء في مختار الصحاح بس:

" والبَسُوس، بفتح الباء اسم امرأة من العرب هاجت بسببها الحرب أربعين سنة بين العرب. فضرب بها المثل في الشؤم فقالوا: أشأم من البسوس. وبها سُمِّيَتْ حَرْبُ البَسُوس.

٦٥١٠

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قَدْ حَرَّمَ الدَّمَا
فَإِنَّ دَمَ الإِنْسَانِ لَا يُقْبَلُ الرَّغْمَا
وَكُلٌّ بِحُكْمِ اللهِ كَانَ أَتَى بِلْمَا
وَمَنْ قَتَلَ الإِنْسَانَ كَانَ أَتَى جُرْمَا

١٤٤٢/١١/٩

تَكَلَّمَ خَيْرُ الْخَلْقِ عَنْ حَقِّ مُسْلِمٍ
وَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَبْدَأُ بِالدَّمِ
وَيَخْتِمُهُ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ مُجْرِمٍ
أَلَا إِنَّ نَفْسَ الْمَرْءِ أَكْبَرُ مَغْنَمِ

٩ / ١١ / ١٤٣٢هـ

ألا إنّ ربّ العرش أعطى محمّدا
جوامع قول نورها قد تجدّدا
ومعنىً بكلٍّ إنّه يحمل الهدى
وأحمد في ذا الفضل قد كان مفردا

٩/١١/١٤٤٢هـ

أَلا كُلُّ مَعْنًى إِنَّهُ يَتَجَدَّدُ
وَثَلْثُ مَعَانٍ دَائِمًا تَتَوَلَّدُ
وَثَلْثُ مَعَانٍ إِنَّهَا لَيْسَ تَنْفَدُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنَ الْقَوْلِ سَيِّدُ

٩/١١/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قد خاطَبَ النّاسا
وَكُلٌّ بِشَهْرِ الحَجِّ قد كانَ حَسّاسا
بِحُرْمَتِهِ كُلٌّ لقد خافَ إِحْساسا
وذا مُسْلِمٌ بالحَجِّ أَحْمَدُ قد قاسا (١)

٩/١١/١٤٤٢هـ

(١) نَزَّلَ صلى الله عليه وسلم حُرْمَةَ دَمِ المسلم منزلة يوم عرفة. انظر صحيح مسلم ٢/٨٨٩ حديث رقم ١٢١٨/ والسيرة النبوية ٢/٥٠٩.

أَلا إِنَّ شَهْرَ الحَجِّ شَهْرٌ مُحَرَّمٌ
يُحَرِّمُ رَبِّي فِيهِ أَنْ يُسْفَكَ الدَّمُ
وَمَنْ حَضَرُوا كُلٌّ لِذَا الحُكْمِ يَعْلَمُ
وَذَا الحُكْمُ طَهَ إِنَّهُ لَيُعَمَّمُ

٩/١١/١٤٣٢هـ

فَهذا دَمُ الإنْسانِ دَوْمًا مُحَرَّمُ
وحُرْمَتُهُ كالحَجِّ إذْ أنْتَ مُحْرِمُ
أخُوكَ بِفَضْلِ اللهِ صائِمٌ ومُسْلِمُ
وتِلْكَ مَعانٍ باتَ طِفْلٌ يُعَلِّمُ

٩/١١/١٤٢٤هـ

٦٥١٧

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ أَعْلَنَ بِالجَهْرِ
فَهذا دَمُ الإِنْسانِ في حُرْمَةِ الشَّهْرِ
وَذِيكَ شَهْرُ الحَجِّ ذي النَّفْرِ والنَّحْرِ
أُخُوَّةُ إِسْلامٍ تَتَشَرَّحُ لِلصَّدْرِ

٩/١١/١٤٤٢هـ

بِخُطْبَتِهِ طه تُكْرِمُ إِنْسانا
وَيُعْلِنُ خَيْرُ الخَلْقِ ذِيَ إِعْلانا
وَهذا الَّذي قد قالَ أَيْقَظَ أَكْوانا
وَهذا دَمُ الإِنْسانِ كانَ غَلاشانا

٩/١١/١٤٤٢هـ

٦٥١٩

بِخُطْبَتِهِ خَيْرُ الْوَرَى كَرَّمَ النَّفْسَا
فَيَا نَفْسُ إِنْسَانٍ لَقَدْ كَرُمَتْ غَرْسَا
وَشَاءَ لَهَا رَبُّ الْوَرَى السَّعْدَ وَالْيُمْنَا
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدْ لَقَّنَ الدَّرْسَا

٩/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٢٠

وذي حرمة للنفس قد ضارعت حجا
وتعرف معنى الحج من سلك الفجا
وتدرس الهدى للناس قد رجهم زجا
وهاي بي المختار قد عجهم عجا (١)

١٤٤٢/١١/٩

(١) قد عجهم عجا : قد حملهم على الحج
ورفع الصوت بالتلبية.

٦٥٢١

بِحُرْمَةِ إِنْسانٍ لَيَبْدَأُ أَحْمَدُ
فَحُرْمَتُهُ كالحَجِّ أَدَّى مُوَحِّدُ
بِحَقٍّ لَهُ دِينُ الوَرَى يَتَشَهَّدُ
وَمَنْ جاءَ قَتْلاً إِنَّهُ سَوْفَ يُوتَدُ (١)

١٠ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) يُوتَد : يُقْتَل .

٦٥٢٢

وأحمد بعة النفس يرتهم بالمال
ألا إن هذا المال يحظى بإجلال
فذى حرمة بالمال في المنزل العالي
فحال بمال مثل مكة في الحال (1)

١٠/١١/٤٤٢٩

(1) نزل صلى الله عليه وسلم منزلة المال كمنزلة البلد الحرام في الحرمة.

٦٥٢٣

ألا إنّ ربّ العرش حرّم مكّة
ومن حجّ قد أبدى بمكّة هيبة
وحرمة مال المرء تشبه بكّة
أبان الهدى هذا وقد قال خطبة

١٤٤٢/١١/١٠هـ

٦٥٢٤

ألا إنّ ربّ العرش قد ضمن الرّزقا
وبرزقه حلالٍ إنّه دائمًا أبقى
بسبب رزقي حلالٍ إنّنا دائمًا نرقى
ومن يأكل المال الحرام فما أشقى

١٠/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٢٥

وقيمةُ مالٍ خاتمُ الرُّسْلِ بيّنا
وذَرْبٌ قلالٌ خاتمُ الرُّسْلِ عيّنا
ومَنْ سارَ في الدَّرْبِ الجلالِ قد اغتنى
غِنَى النَّفْسِ كنزٌ دائمٌ يرفضُ الفنا (١)

١٠/١١/١٤٠٢هـ

(١) الفنا : الفنا .

يُبارِكُ رَبِّي المالَ كانَ حلالا

وهذا تَراهُ حِينَ تَدْرُسُ حالا

وهذا تَراهُ حِينَ تُبْصِرُ آلا (١)

وهذا تَراهُ لو رَأَيْتَ عِيالا (٢)

١٠/١١/١٤٤٢هـ

(١) الآل: الأهل.

(٢) المراد بَرَكَةُ المالِ الحلالِ على المَرْءِ وأَهْلِهِ.

٦٥٢٧

وصالٌ خلالَ كانَ لاحَ زُلالا
وصائدٌ نرسلُ لاحَ أَطْيَبَ حالا
وأَسٌ تحذّى فيهِ يَلُوحُ وَبالا
وذيتَ حالُ المالِ يَلْتَ تعوالا

١٠/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٢٨

أَلا إِنَّ رَأْسَ المالِ دَوْمًا قَناعَةٌ
قَناعَةُ إِنْسانٍ دَوامًا بِضاعَةٌ
بِتَنْمِيلِ خَلْلٍ إِنَّما هِيَ ساعَةٌ
بِبِرْزَةٍ خَلْلٍ سَوْفَ تَرْقَى جَماعَةٌ

١٠/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٢٩

بِيمالِ خلالٍ قد دعانا مُحَمَّدُ
وحُرمَةُ مالِ الآخرينَ تَسرَمَدُ
وذي حُرمَةٌ من مُشكِلِ مَكَّةَ تُوجَدُ
وهَتْ ذا الذي تيرضى بِمَكَّةَ يُلبِدُ

١٠/١١/١٤٤٢ م

٦٥٣٠

وَيَجْعَلُ طَهَ المالَ فِي شَكْلِ مَكَّةَ
وَمَكَّةُ قَدْ نالَتْ مِنَ النّاسِ هَيْبَةَ
وَلَيْسَتْ حَلالُ المالِ يَلْهَثُ لُعْبَةَ
جَمِيعُ خَبِيثِ المالِ قَدْ كانَ خَيْبَةَ

١٠/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٣١

أَلا إِنَّ مالَ النّاسِ يُشْبِهُ مَكَّةً
وَمَكَّةُ بَكَّتْ مَنْ تَعَدّى اللهَ بَكَّةَ (١)
وَمَنْ نالَ ذَنْبًا كانَ قِدْماءَ سِكَّةً
وَمَنْ نالَ فَوْزًا كانَ حَدْنالَ فَكَّةً (٢)

٩/٤٤٢ / ١١ / ١٠

(١) بَكَّتْ : أَهْلَكَتْ .
(٢) الفَكَّة : العِتْق .

يُستَبْرَسنا الهادي إلى قيمةِ المالِ

فمالٌ حلالٌ دائمًا لهو الغالي

يَنالُ حلالَ المالِ مَنْ أنْفَهُ عالي

وتَنْيلُ حرامِ المالِ تَنْيلُ بإذْلالِ

١٠/١١/١٤٤٢

٦٥٣٣

وكلٌّ على علمٍ بسوءِ حسابِ
يخشى الذي لم يخشَ سوءَ عقابِ
ونيلُ حرامِ المالِ نيلُ عذابِ
وذيتَ مكتوبٌ بغيرِ كتابِ

١٤٤٢/١١/١٠

٦٥٣٤

وذيت حُكم الله في حقّ سارقٍ
ستأتي الذي قد رخ في شكل آبقٍ
كتاب عليك العرش ذا جدّ ناطقٍ
بحقّ أناسٍ خالفوا للطرائقِ

١٠/١١/٢٤٢٩

٦٥٣٥

حُرْمَةُ مالٍ مِثْلُ حُرْمَةِ إِنْسانٍ

وحُرْمَةُ هذا المالِ تَبْدُو بِقُرْآنٍ

وسُنَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ أَعْظَمِ إِنْسانٍ (١)

وتَطْبِيقُ طهَ الحُكْمِ أَبْلَغُ تِبْيانِ

١٠ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) أي وتبدو من السُّنَّةِ النبويّة المطهّرة.

٦٥٣٦

وأحمد بعد المال يعني بعفة
فحرمته عرض مثل حرمة وقفة (١)
وحرمة عيد النحر جاء بحجة
أ لا إن بعض الشر فاز بعزة

١٤١٢/١١/١٠

(١) أي كحرمة الوقفة في صعيد عرفات.

يُشَبِّهُ خَيْرَ الخَلْقِ عِرْضًا لِمُسْلِمٍ
بِمَوْقِفِهِ وَالكُلُّ فِي زِيِّ مُحْرِمِ
أَلَا إِنَّ هَذَا اليَوْمَ جِدُّ مُعَظَّمٍ
وُقُوفٌ هُنَا رُكْنٌ يَحُجُّكَ فَاعْلَمِ (١)

١٠/١١/١٤٤٢هـ

(١) الوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ رُكْنُ الحَجِّ الأَعْظَمِ.

ومَنْ فاتَهُ ذا الرُّكْنُ قد فاتَهُ الحَجُّ
إلى عَرَفاتٍ اللهِ قد جاءَ مَنْ حَجُّوا
أَلا إنَّهم مِنْ قَبْلُ قد ضَمَّهُمْ فَجُّ
ويَبْدُو بِحَجِّ البَيْتِ ذا العَجُّ والثَّجُّ(١)

١٤٤٢/١١/١٠

(١) العَجُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلبيةِ. والثَّجُّ: إسالةُ دَمِ الهَدْيِ.

بِخُطْبَتِهِ خَيْرُ الوَرَى قَدْ صَدَى البَشَرْ
وذا قَوْلُ خَيْرِ الخَلْقِ فاقَ عَلَى الدُّرَرْ
إِلَى طُهْرِ ثَوْبٍ قَدْ دَعا كُلَّ مَنْ حَضَرْ
وَيَبْدَأُ ذاكَ الطُّهْرُ مِنْ عِفَّةِ النَّظَرْ

١٤٤٢/١١/١٠

٦٥٤٠

جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ أَحْمَدُ يَرْجِعُ
إِلَى الوَحْيِ إِذْ جِبْرِيلُ لِلأُفْقِ يَذْرَعُ
أَلَا إِنَّ ذِكْرَ اللهِ لِلْخَيْرِ مَرْجِعُ
بِمَا قَالَ خَيْرُ الخَلْقِ فِي الذِّكْرِ مَوْضِعُ

١٠/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٤١

إلى صَوْنٍ بِمَرْضٍ قد دعا خاتَمُ الرُّسُلْ
وصَوْنٌ لِعِرْضٍ قَبْلُ في الذِّكرِ قد نَزَلْ
أ ـ إنَّ صَوْنَ العِرْضِ دَوْمًا لقد حَصَلْ
ومَنْ صانَ بِمَرْضًا ذا إلى الطُّهْرِ قد وَصَلْ

١١/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٤٢

وخُطبَةٌ طه إنّها لَدُروسُ
أسلا نُهلَّ دَرسٍ إنّهُ لَنفيسُ
وها هِيَ ذَلّتْ لِلدُّروسِ رُؤوسُ
وها هِيَ تَحْيا بالدُّروسِ نُفوسُ

١١ / ١١ / ١٤٤٢هـ

دُروسُ رسولِ اللهِ تبني بأخلاقٍ

ألا إنّما الأخلاقُ أصرخُها بها

وكلّ بنيِ الأخلاقِ هاهو ذا راقٍ

وهن ساحِ مجدٍ إنّهُ خيرُ سبّاقٍ

١١ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٤٤

وأصحّ خير الخلق قد حفظت درسا

وتنفّس لكلّ إنها حسنت نفسا

أ ـ لـ كلّ نفسٍ إنها حسنت نرسا

أ ـ لـ كلّ نفسٍ إنها أحدثت أنفسا

١١ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٤٥

وذيك وحيٌ كان جاء محمدا

وذيك وحيُ الله قد حمل الهدى

وقولُ رسولِ الله قد فاق مسجدا

ألا إنه يهدي إلى الخير قد هدى

١١/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٤٦

وأُمَّتُهُ خَيْرُ الخَلْقِ تَحْمِلُ ذا العِطْرا

وهاجِرُهُ ذي جاءَتْ بِهِ البَرَّ والبَحْرا

وهاهُوَ ذا الإسْلامُ قَدْ جَلَبَ البِشْرا

وهاهُمْ دَفْقًا قَدْ غَمَرا البَحْرَ والبَرّا

١١/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٤٧

وأُمَّتُهُ خَيْرُ الخَلْقِ تَبْنِي حَضارَةً
بِأَخْلاقِ إِسْلامٍ تُقِيمُ تِجارَةً
أَلا إِنَّها في الحَرْبِ فاقَتْ جَسارَةً
أَلا إِنَّها في السِّلْمِ فاقَتْ مَهارَةً

١١ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٤٨

حضارةُ إسلامٍ حضارةُ قُرآنِ
وسُنَّةِ خيرِ الخَلْقِ ذا فخرُ عدنانِ (١)
وذي سُنَّةٌ جاءتْ ليذكرَ بيتُبيانِ
وأحمدُ خيرُ الخَلْقِ أعظمُ إنسانِ

١٤٤٢/١١/١١

(١) أي وحضارةُ سُنَّةِ محمد صلى الله عليه وسلم.

٦٥٤٩

حضارة إسلام تثقف سلما
وذا مسلم يكون صار معلما
وأخلاقه القرآن أوصله السما(١)
وسنة خير الخلق قد كان علما

١٤٤٢/١١/١١

(١) السما : السماء.

وَيَأْمُرُ طَهَ النَّاسَ أَنْ تَتَمَسَّكُوا
بِقُرْآنِ مَوْلَاهَا وَأَنْ تَتَنَسَّكُوا
وَسُنَّةِ خَيْرِ الْخَلْقِ تُظْهِرُ مَسْلَكًا
وَمَنْ سَارَ فِي ذَا الدَّرْبِ يَأْمَنْ مَهْلَكًا(١)

١٤٤٢/١١/١١

(١) المَهْلَك : الهلاك.

وأُمَّةٌ خَيْرِ الخَلْقِ سارَتْ بِذا الدَّرْبِ

وكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ أَصْبَحَ ذا لُبِّ[1]

وكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ أَصْبَحَ ذا قَلْبِ

وذي أُمَّةُ الإِسْلامِ في أَوَّلِ الرَّكْبِ

١١ / ١١ / ١٤٣٢؟

(١) اللُّبّ: العَقْل.

حضارة الإسلام حضارة توحيد

فكل شيء في عبادة معبود

وعن كل فعل ربنا خير مقصود

وعن كل تعطيل لمنافاة وتجسيد (1)

١١ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(1) جاء في سورة الشورى الآية رقم ١١ قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ وفي تفسير الجزئية الكريمة قلت في التفسير البسيط للقرآن الكريم ٤٢/٢٥: "وليس ثمة من واحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد سوى الله تعالى. الذي ليس كمثله شيء، وهو عز وجل السميع، فلا يفوته صوت، البصير، فلا يغيب عن علمه شيء. إن الله سبحانه وتعالى ليس له مثل وشبه، فيكون لذلك المثل والشبه مثل وشبه. وعلى باب الأخرى والأولى ألا يكون للذات العلية مثل ولا شبه. وواضح أن القول بأنه ليس كمثله شيء هي نفي للتشبيه، وأن القول بأنه وهو السميع البصير هي نفي للتعطيل".

٦٥٥٣

عَقِيدَةُ تَوْحِيدٍ تَفُوقُ ضِيَاءَ
عَقِيدَةُ تَوْحِيدٍ تَفُوقُ نَقَاءَ
أَلَا إِنَّهَا خَافِقٌ سَنَا وَسَنَاءَ
يُنَبِّئُهَا الْقُرْآنُ خَافِقَ ضِيَاءَ

١١ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٥٤

عقيدة توحيد بذي الأرض تنتشر
وها هي ذي من الأرض قد خافت المطر
وذا يمطرها من السروض خافق تملى الزهر
ألا إنه الإسلام قد أسعد البشر

١١ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٠٠٥

آ ـ إنّه التّوحيد بيّنة الذّكر
ويحفظ صدر ذي الذّكر والسّطر
ويحفظ ربّ الذّكر يحفظه الصّدر
وسورة حجر كان فيها بدا الأمر(١)

١١ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) جاء من سورة الحجر الآية رقم ٩ قوله تعالى: ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون ﴾

٦٥٥٦

وأحمدُ خيرُ الخلقِ علّمَ أخلاقا
وأمّتُهُ لهفَ طابتِ الدّهرَ أعراقا (١)
بأخلاقِ إسلامٍ تشدُّ آخاقا
ويملكُ هذا الدّينَ قلبَ الّذي لاقى

١٤٤٢/١١/١١

(١) الدّهرَ: مدى الدّهر.

وَيُكْثِرُ فِي دُنْيَا الْجِهَادِ شَهِيدَةٌ
بِحَقٍّ أَلَا إِنَّ الشَّهِيدَةَ سَعِيدُ
وَجَاءَتْ إِلَى أَهْلِ الْجِهَادِ سُعُودُ
عَلَيْهِمْ مَلِيكٌ بِالثَّوَابِ يَجُودُ

١١/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٥٨

ومَنْ جاهَدوا في اللهِ أُسْدُ عَرِينِ (١)
وكُلٌّ بما في الكَفِّ غَيْرُ ضَنِينِ
ويَرْخُصُ في الرَّحْمنِ كُلُّ ثَمِينِ
وكُلٌّ بِبَذْلِ الرُّوحِ جِدُّ قَمِينِ (٢)

١٤٤٢/١١/١١

(١) العَرِين : مَأْوى الأَسَدِ الذي يَأْلَفُه.
(٢) القَمِين : الخَلِيقُ بالشيءِ والجَدِيرُ به.

وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ تَحْمِلُ أَخْلاقًا

أَرَ إِنَّهَا الأَخْلاقُ ذَا الْعَطْرُ عَدَّ فَاقًا

وَمَنْ تَحَلَّ الأَخْلاقَ قَدْ طَابَ أَمْرَاقًا

بِأَخْلاقِهِ الإِسْلامُ يَهْزِمُ مَنْ لاقَى

١٤٤٢/١١/١١

رَسُولُ الْهُدَى فِي الْحَجِّ يَدْعُو لِعِفَّةٍ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ أَحْسَنُ أُسْوَةٍ
وَأُمَّتُهُ خَيْرُ الْخَلْقِ أَشْرَفُ أُمَّةٍ
بِأَخْلَاقِهَا فِي الْحَرْبِ كَسْبُ لِوُقْعَةٍ

١٤٤٢/١١/١١

أَلا إِنَّها الأَخْلاقُ في الحَرْبِ تَسْبِقُ
وفي الحَرْبِ ذي أَخْلاقُهُمْ تَتَحَقَّقُ
أَلا إِنَّها بَعْدَ القِتالِ تَتَلْتَمُ
يُكادُ الَّذي قد جِيلَ لَيْسَ يُصَدَّقُ

١١ / ١١ / ١٤٤٢هـ

أَرَى إِنَّ جُنْدَ اللهِ أَهْلُ شَهَامَةٍ
وَفِي حَرْبِهِمْ لِلْكُفْرِ أَهْلُ صَرَامَةٍ
وَبُغْيَةُ انْتِصَارٍ هُمْ تَأَهَّلُ سَلَامَةٍ
بِتَحْمِيَتِهِمْ فَاقُوا عَلَى كُلِّ هَامَةٍ (١)

١١/١١/١٤٤٢هـ

(١) الهامة: الرأس.

وينصر رب العرش في الحرب جنده
وأخلاق إسلام تلازم عبده
وإن جسد القرآن أدرك سعده
ومقولك رب العرش أنجز وعده

١٤٤٢/١١/١٢

٦٥٦٤

أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ يَدْعُو لِعِفَّةٍ
وَأَكَّدَ ذا خَيْرُ الأَنامِ بِحِجَّةٍ
فَحُرْمَةُ مَنْ بِمَرْضٍ مِثْلُ حُرْمَةِ وَقْفَةٍ(١)
وَفي عَرَفاتٍ اللهِ صَوْنٌ لِحُرْمَةِ

١٤٤٢/١١/١٢م

(١) الوقوف بعرفات رُكنُ الحجِّ الأعظم.

٦٥٦٥

وَمَنْ جَاهَدُوا كُلٌّ يُمَثِّلُ إِسْلَامَا
وَكُلٌّ بِحَرْبِ الْكُفْرِ قَدْ كَانَ مِقْدَامَا
وَصَلَّى لِرَبِّ الْعَرْشِ كُلٌّ كَذَا صَامَا
بِأَخْلَاقِ دِينِ اللَّهِ كُلٌّ لَقَدْ قَامَا

١٤٤٢/١١/١٢

٦٥٦٦

وبأمرنا الرحمن بالنفر البصر

وها هو جيش الحق قد نال الظفر

وها هو من أرض العدو لقد عبر

أسد كل جندي إلى الأرض قد نظر

١٢ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٦٧

أَيَبْحَثُ جُنْدِيٌّ عَنِ الشَّيْءِ يَفْقِدُ
أَضَاعَ لَهُ فِي الْأَرْضِ دُرٌّ وَمَسْجِدُ
أَلَا إِنَّهُ الْإِسْلَامُ كُلٌّ يُجَسِّدُ
وَذِي بَضَّةٌ فِي جَيْشِهِ تَتَجَسَّدُ

١٢ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٦٨

وقد قال تاريخ أولئك حسناء
تستبصر جند الحق كل تمشاءة
ومن كل تمشين كان قد تمم إغضاءة
وما جاء جند الحق أكبر أعداء(١)

١٢/١١/١٤٤٩هـ

(١) وما جاء : والذي جاء.

وعادةُ أهلِ الكفرِ ذبحُ لِعِفَّةٍ
وكلٌّ لتأتي الذبحَ من بعدِ غزوةٍ
وذيتَ تمرُّغٌ باتَ يبدو كحجةٍ
وأخلاقُ إسلامٍ أبتْ ذا بقوةٍ

١٤٤٢/١١/١٢

٦٥٧٠

بِأَخْلَاقِ إِسْلَامٍ لَقَدْ خُتِمَ النَّصْمُ
وَيُبْحَثُ عَنْ يَسْتَرِيهِ خَصْمُهُمْ يَسْمُو
بِأَخْلَاقِ إِسْلَامٍ لَقَدْ جَاءَهُمْ بِلَمْ
مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ يُتَمِّمُهَا الشَّهْمُ(١)

١٤٤٢/١١/١٢

(١) الشَّهْم: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ جَاءَ بِهَا الرُّسُلْ
بِهَا كُلُّ خَيْرٍ فِي الْوُجُودِ لَقَدْ حَصَلْ
وَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَحْمَدُ قَدْ حَصَلْ
وَذَا شَرْحُ أَخْلَاقٍ بِأَحْمَدَ قَدْ كَمُلْ

١٢ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٧٢

مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ أَتَمَّ مُحَمَّدٌ
وَخُلْقُ الْهُدَى الْقُرْآنُ هَا هُوَ يَحْمَدُ (١)
وَأَخْلَاقُ قُرْآنٍ بِهِ تَتَجَسَّدُ
بِأَخْلَاقِ طَهَ إِنَّهُ الْكَوْنُ يَشْهَدُ

١٤٢٢/١١/١٢

(١) جاء في سورة القلم الآية رقم ٤، خطابًا لنبينا صلى الله عليه وسلم، قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

وأحمد خير الخلق ذيك قرآن
وأحمد للقرآن حقاً ليتبيان
وفي شخصيه القرآن هاهو إنسان
أسـ إنّ ذاك الفضل قد شاء رحمان

١٤٤٢/١١/١٢

٦٥٧٤

بِكُلِّ مَكانٍ خاتَمُ الرُّسْلِ يَخْطُبُ
وَعَنْ عَرَفاتٍ اللهِ ذا النَّبْرُ يَسْكُبُ
وَطَتْ عَلَى الْقَصْواءِ هاهُوَ يَرْكَبُ
جَمِيعُ الَّذِي قالَ الرَّسُولُ مُحَبَّبُ

١٤٤٢/١١/١٢

٦٥٧٥

مَكارِمُ أَخْلاقٍ تَرَها قَدْ تَعالَتِ
وَكُلٌّ بِما قالَ الرَّسُولُ قَدِ اهْتَدى
وَقَدْ فاقَ ما قَدْ قالَ دُرًّا وَعَسْجَدا
بِقَوْلٍ بَلِيغٍ كانَ لَهُ تَفَرُّدا (١)

١٢ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) المراد جوامع الكلم التي خصّ الله تعالى بها محمدًا صلى الله عليه وسلم.

جميعُ الّذي قالَ الرّدى قد وعى النّاسُ
وفي عرفاتِ اللهِ يُخْنَسُ خنّاسُ (١)
بطَرْدِ تمدّحِ اللهِ يُعْظَمُ إحساسُ
وها هُوَ دِينُ اللهِ يَعْلُولَهُ راسُ (٢)

١٢ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) يُخْنَس ، بضمّ النّون : يتأخّر. والخنّاس: الشّيطان لأنّه يخنس إذا ذُكِرَ الله عزّ وجلّ.
(٢) راس : رأس.

٦٥٧٧

وأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ تَحْمِلُ أَخْلاقًا
خَلاقَتُهُ ذِي الأَخْلاقِ كُلٌّ لَقَدْ ذاقَا
وَمَنْ ذاقَ ذِي الأَخْلاقَ حَقًّا لَقَدْ راقَا
بِأَخْلاقِ إِسْلامٍ جَمِيعُهُمُ فاقَا

١٢/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٧٨

وها هو دين الله في الأرض ينتشر
بأخلاق إسلام لقد بهر البشر
دروس رسول الله قد فاقت الزهر
وذي بعضها دلت على الطهر قد غمر

١٤٤٢/١١/١٢

٦٥٧٩

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ قَدْ نَصَرَ الجُنْدا

وَمِنْ أَجْلِ نَشْرِ الدِّينِ هُمْ بَذَلُوا جُهْدا

فَهَلِ الأَرْضُ بِلا أَخْلاقٍ قَدْ صُغِرَتْ جِدّا

أَمِ الأَرْضُ تُطْوَى كَيْ تُسايِدَ مَنْ جَدّا

١٢/١١/١٤٤٢هـ

٦٥٨٠

ألا إنّ جُنّة الله باعوا نفوسهم
يتمولك ربّ العرش أعلا رؤوسهم
وهم بذلوا لله دومًا نفيسهم
لقد كانت الأخلاق دومًا أنيسهم

١٤٤٢/١١/١٢

٦٥٨١

وأكمل جهدا لينود دعاة
دعاة بأخلاق عظمن رعاة (١)
ليدين بأخلاق تقوم قناة
بأخلاق إسلام تدين فلاة (٢)

١٢ / ١١ / ١٤٤٢هـ

(١) رعاة: خبر المبتدأ دعاة.
(٢) الفلاة: المفازة.

٦٥٨٢

دعاة لدين الله قد بذلوا جهدا

دعاة لدين الله هم صدقوا جدا

وهم فتحوا ضعف الذي الجيش قد أدى (١)

بأخلاقه الإسلام قد مدهم مدا

١٤٤٢/١١/١٢

(١) فتح الدعاة إلى الله تعالى مثل ما فتح المجاهدون في سبيل الله تعالى.

٦٥٨٣

أ ر إنّها الأخلاقُ مَصْدَرُها الذِّكْرُ
بِسُنَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ قَدْ كَمُلَ البَدْرُ
جَمِيعُ الَّذِي قَالَ الرَّسُولُ لَهُ قَدْرُ
هُوَ الوَحْيُ يَأْتِيهِ وَهَاهُوَ ذَا يَبْرُ

١٢ / ١١ / ١٤٤٢هـ

أَلَا إِنَّ الْإِسْلَامَ يَحْمِلُ أَخْلَاقًا
وَمَنْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ ذَلِكَ تَجِدْ ذَاقًا
وَفِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ تَسْلُكُ آفَاقًا
وَخُلُقُ الَّذِي يَدْعُو لَهُ قَدْ رَاقًا

١٤٤٢/١١/١٣

٦٥٨٥

ومنْ قد دَعوْا بِسُنّتِهِ قد حَمَلُوا الذِّكرا

وذي سُنّةُ المُختارِ قد فاقَتِ الدُّرّا

ومنْ حَمَلُوا القُرآنَ يَتْلُونَهُ جَهْرا

وأخلاقُ منْ يَدّعُونَ قد فاقَتِ السِّحْرا

١٣ / ١١ / ١٤٤٢ هـ

٦٥٨٦

دُعاةٌ إلى الإسلامِ قد حَمَلوا ذِكرا
وَمَنْ حَمَلَ القُرآنَ قد حَمَلَ الفِطرا
وذي سُنَّةُ المُختارِ قد فاقَتِ الزَّهرا
دُعاةٌ إلى الإسلامِ قد جَسَّدوا الطُّهرا

١٤٢٢ / ١١ / ١٣

٦٥٨٧

دُعاةً إلى الإسلامِ تحملُ توحيدا
وكلٌّ بهذا التوحيدِ قد رفعَ اليدا
أما إنهُ التوحيدُ قد نالَ تأييدا
وها هو داءُ الشركِ قد نالَ تبديدا

١٣ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٨٨

أما إنّ الإسلام جاء بتوحيد

وحثّ على تعاون فيه قاموا بمجهود

وصولات ربّ العرش مدّ بتسديد

وجاءهم من ربّهم كلّ تأييد

١٤٤٢/١١/١٣

٦٥٨٩

هُمْ نَفَّذُوا أَمْرَ الرَّسُولِ بِحَجَّةٍ
هُمُ اعْتَصَمُوا بِالذِّكْرِ أَعْظَمُ حُجَّةٍ
وَشَبِّيهُ هَذَا الذِّكْرِ جَاءَ بِسُنَّةٍ
أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ أَحْسَنُ أُسْوَةٍ

١٤٤٢ / ١١ / ١٣

٦٥٩٠

دعاة ليدين الله هم تركبوا البحرا
بقرآن رب العرش هم فتحوا جزرا
دعاة ليدين الله هم ستكوا القفرا
فيضيء أذان بالصلاة على فجرا

١٣/١١/٢٠٢٢م

٦٥٩١

دُعاةٌ لِدِينِ اللهِ تَقْطَعُ صَحْراءَ
وَمِن قَطِيعِهِمْ صَحْراءَ قَدْ فَقَدُوا شاةَ
وَكُلُّ بِذاكَ الدَّرْبِ صادَفَ إِيذاءَ
وَيَنْقِذُ رَبِّي مِنْهُمُ الشَّخْصَ قَدْ شاءَ

١٣ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٩٢

أ و إنّك الإسلام يقطع صحراء
لبشر أصاب دين ربك قد جاء
ويحمل هذا الدين داعٍ به فاء
ولبيتس يبالي حين صادف أمباء

١٤٤٢/١١/١٣

٦٥٩٣

وهنْ قد زعموا لله كلّ مجاهد
أسد إنّ دين الله في الأرض صاعد
ويخذل ربّ العرش قصمًا يعاند
إلى كلّ أرضٍ جئت ثمّة عابد

١٤٤٢/١١/١٣

٦٥٩٤

دُعاةً لِدِينِ اللهِ جاءُوا عَجائِبا
هُمُ حَمَلُوا القُرآنَ باتَ مُصاحِبا
وسُنَّتَهُ لَهَجَتْ قَدْ أَبانَتْ غَرائِبا
وكُلٌّ مِنَ الدِّينارِ مُثِّلَ جانِبا

١٤ / ١١ / ١٤٤٢هـ

دُعاةً وَعَوْا ما قالَ طهَ بِحِجَّةٍ
عَلَيْكُمْ بِقُرْآنِ المَلِيكِ وسُنَّتِي
وكُلٌّ بِدِينِ اللهِ أَعْظَمُ حُجَّةٍ
وعَنِ السَّيْرِ خَلْفَ المُصْطَفَى نَيْلُ جَنَّةٍ

١٤ / ١١ / ١٤٢٢هـ

٦٥٩٦

وبارك ربُّ العرش جُهد دُعاةٍ
أتوا بإنذهم للخير خير سُعاةٍ
وإذ قد بنوا بالصرح خير بناةٍ
هم جاهدوا حتى مجيء وفاةٍ

١٤٤٢/١١/١٤

٦٥٩٧

وها هو ذا الإسلام يقطع صحراء
وها هي ذي الصحراء قد فقدت ماء
دعاة بدين الله تشبه أنواء (١)
وهذا أذان الفجر يحمل أنباء (٢)

١٤ / ١١ / ١٩٤٢م

(١) الأنواء جمع النوء بمعنى المطر.
(٢) أذان الفجر أوضح أذان يدل على الإسلام والمسلمين.

٦٥٩٨

دُعاةً لِدِينِ اللهِ قد أحدثوا فتحا
وما حملوا في الفتحِ سيفًا ولا رمحا
أَلا إنهم لما دعوا أظهروا نصحا
فوفقهم ربُّ الورى إذ بنوا صرحا

١٤ / ١١ / ١٤٤٢هـ

٦٥٩٩

دُعاةٌ أَتَمُّوا ما بَناهُ جُنُودُ
بِحَقٍّ أَلا إِنَّ الجُنُودَ أُسُودُ
أَلا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ لَسَعِيدٌ
فَرِحا هِيَ جَدَّتْ بِلدَّعاةِ حُدُودُ

١٤٤٢/١١/١٤

٦٦٠٠